

وكان من دعائه (عليه السلام) عند الشدة والجهد وتعسر الأمور:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلِكُ بِهِ مِنِّي، وَقُدِّرْتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ
أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِي، فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ
رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ لِي بِالْجَهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى
الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَلَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى
خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرِّدْ بِحَاجَتِي وَتَوَلَّ كِفَايَتِي، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنْظُرْ لِي فِي جَمِيعِ
أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا وَلَمْ أَقِمْ مَا فِيهِ
مَصْلَحَتُهَا، وَإِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي، وَإِنْ أَلَجَّ أُنْبِي إِلَى قَرَابَتِي
حَرَمُونِي، وَإِنْ أَعْطُوا أَعْطُوا قَلِيلًا نَكِدًا، وَمَنُّوا عَلَيَّ طَوِيلًا، وَذَمُّوا كَثِيرًا،
فَبِفَضْلِكَ اللَّهُمَّ فَأَغْنِنِي، وَبِعِظَمَتِكَ فَأَنْعِشْنِي، وَبِسَعَتِكَ فَأَبْسُطْ يَدِي، وَبِمَا
عِنْدَكَ فَأَكْفِنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ،
وَاحْصُرْنِي عَنِ الدُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلَا تُجَرِّئْنِي عَلَى الْمَعَاصِي،
وَأَجْعَلْ هَوَايَ عِنْدَكَ، وَرِضَايَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي
وَفِي مَا حَوَّلْتَنِي وَفِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالَتِي مَحْفُوظًا
مَكْلُوءًا، مَسْتُورًا مَمْنُوعًا، مُعَاذًا مُجَارًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِ
عَنِّي كُلَّ مَا أَلْزَمْتَنِيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْهِ مِنْ وَجْهِ طَاعَتِكَ، أَوْ لِحَلْقِ
مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَن ذَلِكَ بَدَنِي، وَوَهَنْتَ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ
مَقْدِرَتِي وَلَمْ يَسَعُهُ مَالِي وَلَا ذَاتُ يَدِي، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ، هُوَ يَا رَبِّ مِمَّا قَدْ

أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَأَغْفَلْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ وَكَبِيرِ مَا
عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصِنِي بِهِ
مِنْ حَسَنَاتِي، أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ يَا رَبِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي الرِّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لِآخِرَتِي، حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ
ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي، وَحَتَّى يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدُ فِي دُنْيَايَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ
الْحَسَنَاتِ شَوْقًا، وَآمَنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَقًا وَخَوْفًا، وَهَبْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ
فِي النَّاسِ، وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَأَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشُّكِّ وَالشُّبُهَاتِ،
اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي خَوْفَ غَمِّ الوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ
المَوْعُودِ، حَتَّى أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ، وَكَآبَةَ مَا أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُ، اَللَّهُمَّ قَدْ
تَعَلَّمْتُ مَا يُصْلِحُنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَكُنْ بِحَوَائِجِي حَفِيًّا، اَللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِيرِي فِي الشُّكْرِ لَكَ بِمَا
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي اليُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالصِّحَةِ وَالسَّقَمِ، حَتَّى أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِي
رَوْحَ الرِّضَا وَطُمَأْنِينَةَ النَّفْسِ مِنِّي بِمَا يَجِبُ لَكَ فِي مَا يَحْدُثُ فِي حَالِ
الْخَوْفِ وَالْأَمَنِ، وَالرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالضَّرِّ وَالنَّفْعِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ، حَتَّى لَا أَحْسُدَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَحَتَّى لَا أَرَى نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ تَقْوَى أَوْ سَعَةٍ أَوْ رِخَاءٍ إِلَّا رَجَوْتُ لِنَفْسِي
أَفْضَلَ ذَلِكَ بِكَ وَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَارْزُقْنِي التَّحْفُظَ مِنَ الْخَطَايَا، وَالْإِحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي

حَالِ الرِّضَا وَالْغَضَبِ، حَتَّى أَكُونَ بِمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةٍ سَوَاءٍ، عَامِلًا
بِطَاعَتِكَ، مُؤَثِّرًا لِرِضَاكَ عَلَيَّ مَا سِوَاهُمَا فِي الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَعْدَاءِ، حَتَّى يَأْمَنَ
عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِي وَجَوْرِي، وَيَيْئَسَ وَلِيِّي مِنْ مِيلِي وَأَنْحِطَاطِ هَوَايَ،
وَأَجْعَلَنِي مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصًا فِي الرَّخَاءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ الْمُضْطَرِّينَ لَكَ
فِي الدُّعَاءِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.